

غريب الحديث لابن قتيبة

القناة . وقولُه : عن مَعانٍ عُرِّدَ عُرِّدَ يَرِيدُ : انَّ امرأ القيس من اليَمَنِ وانَّ اليَمَنِ ليست لهم فصاحةٌ نزار فجعلهم معاني عُرِّدَ . يقول : فتج امرؤ القيس من مَعانٍ عُرِّدَ أصحَّ بصراً .

وقال في حديث عمر أنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي عَبْدِ يَدِّةَ رَسُولاً فَقَالَ لَهُ حِينَ رَجَعَ كَيْفَ رَأَيْتَ أَبَا عَبْدِ يَدِّةَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ بِلَلاً مِنْ عَيْشٍ . فَقَصَّرَ مِنْ رِزْقِهِ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ وَقَالَ لِلرَّسُولِ حِينَ قَدِمَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ حُفُوفاً . فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ يَدِّةَ بِسَطْنَانَا لَهُ فَبَسَّطَ وَقَبَضْنَا فَقَبَضَ .

حدَّثَ ثَنِيهِ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَالْخُفُوفُ وَالْحَفَّافُ وَاحِدٌ . وَهُوَ : شِدَّةُ الْعَيْشِ وَضَيْقُهُ . وَأَصْلُهُ : الْيُبْسُ .

قال أبو زيد : يقال حففت أرضنا وقففت إذ يبس بقولها .

وحدَّثتُ عن الزياتي عن الأصمعي قال : قال رجل أتونا بعصيدة قد حففت

فكأنَّها عقب فيها شقاق هكذا حدَّثتني المحدث . وإنَّما هي : الشقوق في الرجل . والشقاق في قوائم الدابة . ويقال : ما روي عليهم خفاف ولا ضفف . أي : لم ير عليهم أنر عود . ويقال : قوم محفوفون إذا كانوا محاويج والشطاف